

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ولا يجوز تَنووينُ موسى على قياس قول اللّيث .
وبعضهم يُنَوِّنُ موسى وهذا على رأي غير اللّيث أو هو فعلى من
الموسى فالميم أصلية هذا قول اللّيث فلا يُنَوِّنُ أي على قياس قوله
وهي أيضا عند الكسائي فعلى . أو هو مفعول من أو سيئت رأسه
إذا حلقته بالموسى فالياء أصلية وهو قول الأُمويّ واليزيديّ
وإليه مال أبو عمرو بن العلاء وعلى هذا يجوز تنوينه وفي سياق عياره
المُصنّف محلّ نظريّ فإنّه لو قال بعد قوله يُحلقُ بها : فعلى من
الموسى فالميم أصلية فلا يُنَوِّنُ أو مفعول من أو سيئت فالياء
أصلية ويُنَوِّنُ كان أصاب فتأمّل . وقال ابن السكّيت : تصغير موسى
الحدّيد : مؤويسيّة فيمن قال : هذه موسى : ومؤويسيّ فيمن قال : هذه موسى
وهي تُذكّر وتؤنث وهي من الفعل مفعول والياء أصلية وقال ابن
السراج : موسى : مفعول لأنّه أكثر من فعلى ولأنّه يندصرف
نكرةً وفعلى لا تندصرف نكرةً ولا معرفةً ونقل في الصحاح عن أبي
عمرو بن العلاء نحوه . وقال فيه : لأنّ مفعلاً أكثر من فعلى لأنّه
يُبدى من كلّ أفعلات . كذا وجدته بخطّ عبد القادر النعمانيّ
الدمشقيّ في حواشي المُقدّم الفاضلية . قلت : وقول أبي عمرو
الذي أشار إليه : هو أنّّه قال : سأل مبرمانُ أبا العباس عن موسى
وصرفه فيه فقال : إنّ جعلته فعلى لم تصرفه وإن جعلته مفعلاً من
أو سيئته صرفته . وموسى بن عمران بن قاهث من ولد لوي بن يعقوب
كَلِيمٍ . ورأى عليه عليه وعلى نبيينا محمّد أزرّك الصّلاة وأتمّ
السّلام ولِدَ بمصرَ زمنَ فرعونَ ملكِ العمّالقة وبينه وبين آدمَ
عليه السّلام ثلاثةُ آلافٍ وسبعمائةٍ وثمانَ عشرةَ سنةً وبين وفاته وبين
الهجرة ألفانٍ وثلاثمائةٍ وسبعمائةٍ وأربعمائةٍ سنةً قال ابن الجوّالقيّ :
هو أعجميٌّ مُعرَّبٌ . قال اللّيث : وإشتقاقُ اسمه من الماء والشّجر
ونصّ اللّيث : والسّاج بدل الشّجر وهو بالعيّرانية : مؤشاً فمؤ : هو
الماء وهو بالفارسيّة أيضاً هكذا فكأنّه من توافُق اللّغات وسأ هكذا في
سائر النسخ وقال ابن الجوّالقيّ . هو بالشّين المُعجميّة : هو الشّجر

سُمِّيَ بِهِ لِحَالِ التَّابُوتِ وَالْمَاءِ وَنَمَّصُ اللَّيْثِ : فِي الْمَاءِ أَيْ لِأَنَّ
التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ فِي الْمَاءِ وَالشَّجَرِ . وَقِيلَ : مَعْنَى مُوسَى :
الْجَذْبُ لِأَنَّ زَّهَهُ جُذِبَ مِنَ الْمَاءِ أَوْ هُوَ فِي التَّوْرَةِ : مَشَّيْتَهُو بفتح الميم
وكسر الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَكسْرِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ
تَحْتِيَّةِ أُخْرَى ثُمَّ هَاءٍ مضمومة وواو ساكنة أَيْ وَجَدَ فِي الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ
الْجَوَالِيْقِيِّ : أَيْ وَجَدَ عِنْدَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : لَمْ
أَعْلَمْ أَنْ فِي الْعَرَبِ مَنْ سُمِّيَ مُوسَى زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا حَدَّثَ
هَذَا فِي الْإِسْلَامِ لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَسَمَّى الْمُسْلِمُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سَبِيلِ التَّيَرُّكِ فَإِذَا سَمَّوْا بِمُوسَى فَإِنَّ زَمَانَ
يَعْنُونَ بِهِ الْإِسْمَ الْأَعْجَمِيَّ لَا مُوسَى الْحَدِيدِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ كَعِيسَى . إِنَّتْهِ . قَالَ
النُّعَيْمِيُّ : وَمُقْتَضَاهُ مَنَعُ الصَّرْفِ كَأَيْنَاءٍ مَنْ كَانَ مِنْ سُمِّيَ بِهِ .
وقوله فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ : لَيْسَ بِمُوسَى بِنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى
آخِرُ قَالَ فِي الْمَشَارِقِ : التَّنْوِينُ فِي مُوسَى آخِرُ لِأَنَّ زَمَانَ نَكَرَةً وَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ فِي مُوسَى آخِرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُفْعَلٌ أَوْ فُعْلَى وَالْأَلْفُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ لغيرِ التَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ أَلِفُ عِيسَى يَنْدِغِي أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ . إِنَّتْهِ .
قَلَّتْ : فَعْلَى هَذَا يُصْرَفُ مُوسَى آخِرُ عَلَى قَوْلِ